الى ان قلت

عُقَّ الازار سرت فيه من الخنا • وتنعت من ذاك المتنع بالرمق
فلعنت بالاخلاص منه مخلصا • بمن اصطفاه مرسلا رب الفلق

ومنه قصيدة مدحت بها النبي صلى الله عليه وسلم اولها

دع عنك عزلي فان القلب قد سترا على رشادي وان لم تسمع سترا

الى ان اقول

غضغرا ورقا لو ما يموذني • من سحر لحظ بقلبي منه قد وقرا
فوجهه كعبة اقصد بها الحمرا • ولحظه شبه سيف المرتضي عمرا

فانظر كيف استانس السامع بالمعنى الاول فما شعر الا وقد وقع في المعنى الثاني ويليه ما بعد المخلص هو الالتفات الى مديح النبي صلى الله عليه وسلم

فوجهه كعبة اقض بها عمرا • ولحظه شبه سيف المرتضى عمرا
ذاك النبي عضده كالفرط له • جنة دابر شابا الكفر فنجرا
لنصرته الذي اسرى الاله به • مولى يمين على الاسرا واذ اسرا

وايضا من قصيدة مخلصها في مدح القاضي عبد الباسط اولها

سرى بي نسر بسوانح الجرعاء • واذكرلني مبيت الاحيا
فلطال ما اصب الدما برمعها • من حب حبيب حليف بكا

الى ان اقول في وصف روضة

يا حسنها

يا حسنها من روضة قد صابها • بالودق صوب سحابة وطفاء
قرت عيونها بالمقر وزينت • من انعم الزيني بالانواء

وايضا من قصيدة مخلصها في العبد الصالح منصور اولها

الدمع والقلب مطلوق ومأسور • والصبر والجسم مكسور ومنسور
في حب كاعبة كالغصن مايسة • كانها بين سرب الغيد يعفور

الى ان اقول

لما رأت ادمعي جادت سحائبه • ودره لنظام العقد منثور
قالت فديتك كم جود تقلد لها • مقالة ما بها مين ولا زور
ان البخيل لمخذول وان كثرت • انصاره وحليف الجود منصور

فانظر الى هذا المخلص السهل الذي لا يشعر سامعه بالانتقال من المعنى الاول الا وقد وقع في المعنى الثاني مع سهولة الالفاظ واتساق الكلام وانسجام المعنى فان اوردت لك ما وقع لي من التخلصات لطال الباب ولست بصدد ذلك

الباب السابع التشريع

التشريع بالشين المعجمة ماخوذ من شرعت الخيمة اذا رفعت اطنابها ليدخل الهوى من كل جانب وسماه ابن الاثير بالتوشيح لانه رأى ما زاد على القافية الاولى كالوشاح للبيت والتوشيح عند غيره هو الارصاد وسيأتي وحقيقة

Copyright © King Saud University